أثر تعرض الأطفال الذاتويين لأفلام الكارتون التليفزيونية وعلاقته بتنمية التواصل الاجتماعي واللغوي لديهم

أسامة أبوالخير صديق حسن
د.عمرو عبدالله نخلة
أستاذ مساعد ورئيس قسم الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.اشرف مصطفى شلبي
أستاذ مساعد قسم الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

الملخص

يهدف البحث إلى التعرف على ما اثر تعرض الذاتويون لافلام الكرتون التليفزيونية وعلاقتها بتنمية التواصل اللغوى والاجتماعى لديهم، فحص فاعلية برنامج قائم على افلام الكارتون فى تنمية التواصل اللغوى والاجتماعى لدى الاطفال الذاتويون، وتصميم برنامج تدريبى قائم على افلام الكارتون فى تنمية التواصل اللغوى والاجتماعى لدى الاطفال الذاتويون، والتحقق من فاعلية البرنامج التدريبى القائم على افلام الكارتون فى تنمية التواصل اللغوى والاجتماعى لدى الاطفال الذاتويون، تعتمد هذه الدراسة على المنهج شبة التجريبي، لتطبيق برنامج تدريبى قائم على افلام الكارتون لتنمية التواصل اللغوى والاجتماعى لدى اطفال الذاتوية، وذلك بالاعتماد على تقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين إحداهما تجريبية يطبق عليها البرنامج التدريبى والاخرى مجموعة ضابطة تتبع الطريقة التقليدية للمركز، ويطبق مقياس التواصل اللغوى والاجتماعى على أفراد المجموعتين قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي، تشتمل عينة الدراسة الحالية على ٨ أطفال ذاتويين من الذكور والإناث، استخدم الباحث فى الدراسة الحالية الأدوات الآتية: مقياس استانفورد بنيه للذكاء: الصورة الخامسة. (تقنين صفوت فرج، ٢٠٠٣)، مقياس تقدير التوحد الطفولى كارز Childhood Autism Rating Scale CARS. مقياس التواصل الاجتماعى للأطفال الذاتويين. مقياس التواصل اللغوى للأطفال الذاتويين. تمثلت أهم نتائج الدراسة الحالية فيما يلى توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى التواصل اللغوى بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياس القبلى وأفراد المجموعة التجريبية فى القياس البعدى لصالح أفراد المجموعة التجريبية فى القياس البعدي. توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى التواصل الاجتماعى بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياس القبلى وأفراد المجموعة التجريبية فى القياس البعدى لصالح أفراد المجموعة التجريبية فى القياس البعدى توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى التواصل اللغوى بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياس البعدى وأفراد المجموعة الضابطة فى القياس البعدى لصالح أفراد المجموعة التجريبية فى القياس البعدي، توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى التواصل الاجتماعى بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياس البعدى وأفراد المجموعة الضابطة فى القياس البعدى لصالح أفراد المجموعة التجريبية فى القياس البعدي.

he Impact of Autistic Children Exposure to Television Cartoon Movies and its Relation to the Development of Social and Linguistic Communication

Study Objectives :Identifying the impact of subjective exposure to television cartoons and its relationship to the structure of linguistic and social communication among them, This study relies on the quasi- experimental approach, The sample of the current study includes (8) male and female autistic children, In the current study, the researcher used the following tools: Stanford Benih Intelligence Scale (fifth picture). (Codification of Safwat Farag, 2003) Childhood Autism Rating Scale CARS. Social communication scale for autistic children. Scale of language communication for autistic children. (prepared by researcher) Suggested training program. The most important results of the current study were as follows: 1 There are statistically significant differences in the level of linguistic communication between the mean scores of the experimental group members in the tribal measurement and the experimental group in the post measurement in favor of the experimental group members in the post measurement. 2 There are statistically significant differences in the level of social communication between the mean scores of the experimental group members in the tribal measurement and the experimental group in the post measurement in favor of the experimental group members in the post measurement. There are statistically significant differences in the level of linguistic communication between the mean scores of the experimental group members in the post measurement and the control group members in the post measurement in favor of the experimental group members in the post measurement. in the post measurement and the members of the control group in the post measurement in favor of the experimental group in the post measurement.

مقدمة:

تعتبر أفلام الكرتون التى تخاطب الأطفال من خلال قصص تتحرك فيها مجموعة من الرسوم الثابتة الملونة مصحوبة بالصوت والمؤثرات التى تجذب الطفل وتبهره وتشد انتباهه، وهذا يدل على مدى تعلق الطفل كمتلقى بما يشاهده من أفلام الكرتون والتى تقدم له مجموعة من التقنيات الموظفة فيها، كالصور عالية الجودة والمتطورة ويجمع بين الصوت والصورة والحركة وتوظيف الألوان ومما يزيدها طابع جمالى أكثر، وأيضا تحاكى خيال الطفل ورغباته، هذا كله يعبر عن الكم الهائل الذى تحتويه أفلام الكرتون من ميزات تجعل الطفل بصفة خاصة تستهويه.

وتطور فن الكرتون من مجرد صور مرسومة ساكنة إلى صور متحركة، حيث يحتوى على أقل كمية من النصوص وهذا ما يجعله جذابا وسهلا فى كل الأعمار ويؤثر على الكبار والصغار معا، فهو يعكس واقع المجتمع الذين يعيشون فيه ويشبع احتياجاته، وتستطيع أفلام الكرتون إذا ما أعدت إعدادا جيدا يتناسب مع السمات والخصائص العمرية والنفسية للجمهور الموجة له، أن يكون لها دورا فعالا فى تنمية جوانب شخصية الطفل وعلى رأسها النمو اللغوى والاجتماعى.

ويمر أطفال الذاتوية ببعض المشكلات فى نموهم اللغوى والاجتماعى اللازمة لتواصلهم بالمجتمع ولاشباع حاجاتهم النفسية والإجتماعية، فالنمو اللغوى يؤدى دورا هاما فى تواصلهم الاجتماعى وفى إشباع حاجاتهم النفسية.

وتعد اضطرابات التواصل لدى الطفل التوحدى من الاضطرابات المركزية والأساسية التى تؤثر سلبا على مظاهر نموه الطبيعى والتفاعل الاجتماعى وهذا ما أكدته العديد من الدراسات مثل (Bono, A; Daley, T& Sigman, M., 2013)[6] (Casenhiser, D; Binns, A; McGill, F& Shanker, S., 2015)[7] حيث ركزت تلك الدراسات على انعكاسها على التفاعل الاجتماعى وأن هؤلاء الأطفال يتسمون بقصور واضح فى التفاعل الاجتماعى مع الآخرين بسبب القصور اللغوي، فهم يجدون صعوبة فى استعمال اللغة للتعبير عن مشاعرهم واحتياجاتهم، كما أن هذه المشكلة تقف عائقا فى طريق كل من يتعامل معهم سواء داخل الأسرة أو فى المراكز أو فى الجمعيات المتخصصة لذوى اضطراب طيف التوحد.

وتكمن قوة تأثير أفلام الرسوم المتحركة إلى اعتمادها على حاستى السمع والبصر وامتلاكها امكانيات الحركة واللون والصوت وجميعها تشد انتباه الطالب وتجذبه للمشاهدة، كما اظهرت ذلك بعض الدراسات الى أن مشاهدة أفلام الرسوم المتحركة يزيد الانتباه والتواصل البصرى والفهم اللفظى والحصيلة اللغوية. هذا فضلا عما تقدمه بعض هذه الرسوم المتحركة للطالب من لغة صحيحة تيسر له تصحيح نطقه وتزيد حصيلته اللغوية وبما ان اللغة هى الاداة الأولى للنمو المعرفي، فيمكن القول بأن الرسوم المتحركة تسهم اسهاما غير مباشر فى نمو الطالب المعرفى من خلال عرض الأنشودة والأغنية.(٢٣)

ومن هذا المنطلق تقوم تلك الدراسة بمعرفة مدى تأثير أفلام الكرتون المقدمة للأطفال فى تنمية التواصل اللغوى والاجتماعى لدى الاطفال الذاتويون.

مشكلة الدراسة:

زاد إهتمام الهيئات المعنية بالطفولة مؤخرا بهذه الفئة وبدمجهم فى المجتمع، مما يتطلب إكسابهم بعض المهارات اللغوية والاجتماعية اللازمة لتواصلهم مع المجتمع ولإشباع حاجاتهم الاجتماعية فى تكوين علاقات إجتماعية مع المحيطين بهم، ومن خلال ملاحظة الباحث بوجود قصور فى التدريب على مهارات التواصل من قبل القائمين على رعاية هؤلاء الأطفال، وتواصل الباحث من بعض الاخصائين القائمين على هذه الفئة، وبعض أولياء الأمور افادوا أن أطفال الذاتوية لديهم ميل شديد لمشاهدة برامج أفلام الكرتون، وحيث أن التواصل يعد من أكبر المشكلات التى تواجه تلك الاطفال عند التعامل مع الاخرين، ولذا فإن الباحث يرى أن التدريب على تنمية التواصل لدى هذه الفئة يعد ضرورة لهؤلاء الأطفال للتغلب على مشكلة تواصلهم مع الاخرين ومع المجتمع.

مما سبق تتحدد مشكلة الدراسة فى ما اثر تعرض الأطفال الذاتويين لأفلام الكارتون التليفزيونية وعلاقته بتنمية التواصل الاجتماعى واللغوى لديهم.

أهمية الدراسة:

١. المحاولات المجتمعية الكثيرة التى تظهر الاهتمام بدمج هذه الفئة من الأطفال فى المجتمع.
٢. تصميم برنامج يعتمد على افلام الكارتون لتنمية التواصل اللغوى والاجتماعى لدى عينة من اطفال الذاتوية.
٣. تكمن اهمية الدراسة فى التركيز على تنمية التواصل اللغوى والاجتماعى لدى عينة من الاطفال التوحديين، نظرا لما يعانية هؤلاء الاطفال من مشكلات فى التواصل عامه، وقصور فى التواصل اللغوى والاجتماعى بصفة خاصة، وما ينتج عنه من مشكلات سلوكية نتيجة ضعف التواصل مع الاخرين وعدم القدرة على فهمهم.
٤. قلة الدراسات والبحوث التى تناولت استخدام افلام الكارتون فى تنمية التواصل اللغوى والاجتماعى لدى اطفال الذاتوية، ولهذا فان هذه الدراسة تعد اضافة علمية فى مجال بحوث الاعلام وذوى الاحتياجات الخاصة.

دراسات سابقة:

١. دراسة So, W; Wong& et.al (2020)[22] بعنوان "استخدام التعرض لأفلام الكرتون فى تحسين مهارات التواصل اللغوى بين الأطفال الذاتويين". تهدف الدراسة إلى تحسين مهارات التواصل اللغوى لدى الأطفال الذاتويين من خلال تعرضهم لافلام الكرتون، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبى مع استخدام القياسات القبلية والبعدية لعينة الدراسة، وشارك فى الدراسة عينة مكونة من ٢٠ طفل مصاب بالتوحد منخفض الأداء، تتراوح أعمارهم من (٦: ١٢) سنة، وتمثلت الأدوات فى تصميم برنامج تدخل علاجى متعدد المراحل للذاتويين، واشارت نتائج الدراسة الى أن التعرض لفيديوهات الرسوم المتحركة فعال ويحسن بشكل ملحوظ التفاعل الاجتماعى ومهارات التواصل لدى الأطفال الذاتويين منخفضى الأداء، يتعلم الأطفال والمراهقون الذاتويين أو المصابين بإضطراب طيف التوحد أفضل خلال الوسائل البصرية، لاستغلالها نقاط القوة البصرية لديهم مما تساعدهم على التركيز، تعرض الاطفال لافلام الرسوم المتحركة تؤثرعلى مهارات التواصل للأطفال الذاتويين مع التحكم فى قدرات الذاكرة البصرية والحركية.
٢. دراسة Mandasari, V. (2019)[19] بعنوان "تعليم مهارات التواصل الإجتماعى بإستخدام أفلام الكرتون للأطفال الذاتويين". تهدف الدراسة إلى اكتشاف أداة تعليمية للتواصل الإجتماعى والمهارات الإجتماعية، تحفز الذاتويين على استخدامها بمفردهم ويمكن تحقيقها من خلال جمع العناصر التى يهتمون بها، معتمدا على استخدام القصة الإجتماعية والرسوم المتحركة ثنائية الأبعاد، واستخدمت الدراسة منهج البحث التجريبي، وشارك فى الدراسة عينة تكونت من ٣ أطفال ذاتويين، وتمثلت الأدوات المستخدمة فى جمع البيانات من خلال ملاحظة الأداء الإجتماعى والتعليمى فى البيئة الطبيعية للأطفال، تصميم نماذج للدراسة التجريبية فى عدة مستويات وتحليل البيانات، وتم التوصل إلى النتائج التالية: البرنامج فعال فى تغيير السلوك الإجتماعى وتحسين المهارات الإجتماعية لدى الذاتويين، أثبتت الدراسة تحسينات كبيرة فى السلوك الإجتماعى المناسب وانخفاض السلوك الإجتماعى غير اللائق وزيادة فى التفاعلات الإجتماعية للمشاركون، اكتشاف طريقة علاج جديدة يمكن استخدامها بشكل فعال فى تحسين مهارات التواصل والمهارات الإجتماعية للأطفال الذاتويين.
٣. دراسة Gev, T; Rosenan, R.& Golan, O. (2019)[9] بعنوان "أثر التعرض مسلسل الكرتون (الناقل) والدعم الوالدى على مهارات التواصل اللفظى والإجتماعى للأطفال الذاتويين: دراسة تجريبية". تهدف الدراسة إلى تعليم وفهم الأطفال الذاتويين للمشاعر وتعبيرات الوجه المماثلة لها وتقييم دور مسلسل الرسوم (الناقل) والدعم الوالدى فى اكساب وتعميم مهارات فهم المشاعر لديهم

والحفاظ عليها، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وشارك فى الدراسة عينة من ألاطفال الذاتويين تتراوح أعمارهم من (٤: ٧) سنوات، وتم تقسيمهم إلى مجموعات، الأولى المشاهدة مع دعم عائلي، الثانية دون دعم عائلي، الثالثة مشاهدة حلقات ضابطة مع دعم عائلي، والرابعة مشاهدة حلقات ضابطة دون دعم عائلي، والأخيرة مجموعة من الذاتويين يتطورون بشكل نموذجى كفئة ضابطة. وتم تقييمهم جميعا ثلاث مرات، وتم التوصل إلى أن مسلسل الرسوم المتحركة (الناقل) يعد أداة تعليمية فعالة فى مراحل الطفولة المبكرة للأطفال الذاتويين بإثباتها تحسن كبير فى فهم المشاعر والتعبير عنها، الدعم الأبوى من أساسيات برامج التدخل الفعالة للأطفال الذاتويين فى تحسين المهارات الإجتماعية ومهارات التواصل والسلوك وكيفية اللعب والحفاظ على المهارات المكتسبة إلا أنه لم يثبت فرق بين المجموعات التى تلقته والتى لم تحصل عليه، يكسب مسلسل (الناقل) مهارات فهم المشاعر والأهم أنه يحافظ عليها، يمكن استخدام مسلسل (الناقل) دون الحاجة لدعم وتوجيه أو إرشاد الوالدين مما يجعله مرن لاستخدامه فى التعليم والعلاج وقضاء أوقات الفراغ.

٤. دراسة Ho, T. Q; Gadke& et.al (2019)[11] بعنوان "أثر التعرض لأفلام الكرتون على الانتباه المشترك والتواصل الإجتماعى للأطفال الذاتويين". تهدف الدراسة إلى استكشاف استخدام الرسوم المتحركة فى تعزيز وتحسين المهارات الإجتماعية لدى الأطفال الذاتويين، تحديدا مهارتى من مهارات التواصل الإجتماعى هما الإنتباه المشترك والمشاركة الإجتماعية، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من ستة أطفال ذاتويين تتراوح أعمارهم من (٧: ١١) عام، تأكد لديهم وجود مشكلات فى التواصل الإجتماعي، وتمثلت الأدوات المستخدمة فى جمع البيانات فى مقياس فينلاند للسلوك التكيفي، ومقياس التقليد الحركي، وتم التوصل إلى النتائج التالية: تعتبر الرسوم المتحركة كأستراتيجية تدخل؛ علاجا صالحا إجتماعيا للذاتويين، اكتساب عينة الدراسة لكل المهارات المستهدفة بشكل سريع بأسلوب الرسوم المتحركة، أن الإنتباه المشترك مهارة أكثر صعوبة فى التعلم من المشاركة الإجتماعية، لانها مهارة تأسيسية معقدة تشمل سلوكيات عدة؛ لذا اكتسابها يمثل تحديا للطفل الذاتوي.

٥. دراسة رشيد حميد، بو طغان محمد الطاهر (٢٠١٩) بعنوان "ما مدى فاعلية برنامج علاجى فى تنمية المهارات الاجتماعية والتواصلية لدى الأطفال التوحديين فى مرحلة الطفولة المتوسطة".[٢] تهدف الدراسة الى خفض مستوى أعراض التوحد من خلال إكساب الأطفال التوحديين المهارات والأنشطة المستهدفة وإكسابهم بعض السلوكيات المرغوبة إجتماعيا وتعديل السلوكيات غير الملائمة، العينة ٣ ذكور من ذوى اضطراب التوحد من الملتحقين بالمركز البيداغوجى النفسى لبلدية موازية فى ولاية البليدة تتراوح أعمارهم من (٦- ٩) سنوات، وتمثلت ادوات الدراسة فى مقياس التوحد الطفولى كارز، واعتمدت الدراسة على المنهج: التجريبي، وكانت اهم نتائج الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال التوحد فى مستوى المهارات الاجتماعية بين القياس القبلى والبعدي، توجد فروق دالة إحصائيا فى مستوى التواصل الغير اللفظى بين القياس القبلى والبعدى لدى أطفال التوحد فى مرحلة الطفولة المتوسطة.

٦. دراسة حسام الدين جابر السيد أحمد (٢٠١٨) بعنوان "تحسين التفاعل الاجتماعى لدى الأطفال التوحديين باستخدام برنامج تدريبى للتواصل غير اللفظي".[١] هدفت الدراسة الى الكشف عن آثر التدريب على التواصل غير اللفظى فى تحسين التفاعل الاجتماعى لدى الأطفال التوحديين، كانت أدوات الدراسة قائمة تقدير مهارات التواصل غير اللفظى لأطفال التوحد، مقياس التفاعل الاجتماعى لأطفال التوحد، البرنامج المقترح لتنمية مهارات التواصل غير اللفظى وتحسين التفاعل الاجتماعى لدى أطفال التوحد، واستمارة المستوى الاجتماعى والاقتصادي، وتكونت عينة الدراسة من ٢٠ طفل تراوحت أعمارهم ما بين (٥- ١٠) سنوات، واستخدم المنهج التجريبي، وكانت اهم نتائج الدراسة وجود فروق بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى مهارات التواصل غير اللفظى لصالح التطبيق البعدي، توجد فروق جوهرية فى التواصل غير اللفظى بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية، عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات الأطفال التوحديين فى المجموعة التجريبية فى القياسين (القبلي- البعدي) فى مهارات التواصل غير اللفظي.

الاطار النظرى:

- المقصود بالذاتوية: عرف اضطراب الذاتوية بانه اضطراب نمائى ذو اساس عصبى جينى مرتبط بالمخ ويصاحبة عجز فى التفاعل الاجتماعي، التواصل، بالاضافة الى اهتمامات وسلوكيات نمطية متكررة من قبل الطفل.[٣]

ويعرفه عبدالعزيز الشخص بأنه "اضطراب شديد فى عملية التواصل والسلوك، يصيب الأطفال فى مرحلة الطفولة المبكرة ما بين (٣٠- ٤٢) شهرا، ويؤثر فى سلوكهم؛ حيث نجد معظمهم (النصف تقريبا) يفتقرون إلى الكلام المفهوم ذى المعنى الواضح، كما يتصفون بالانطواء على أنفسهم وعدم الاهتمام بالآخرين، وتبلد المشاعر، وقد ينصرف اهتمامهم أحيانا إلى الحيوانات أو الأشياء غير الإنسانية ويلتصقون بها".[٤]

ويعرفه وليد علي أنه "إعاقة فى النمو تتصف بكونها مزمنة وشديدة وهى تصيب الطفل خلال الثلاث سنوات الأولى كمحصلة لاضطراب عصبى يؤثر فى وظائف الدماغ ينتج عنه ضعف فى التواصل الاجتماعي، محدودية فى التفكير وأنشطة اللعب والتخيل، سلوكيات نمطية وتكرارية، يؤثر فى القدرات المعرفية وغير المعرفية للطفل وتؤثر فى قدرته على الحياة باستقلال داخل المجتمع".[٥]

- أثر التعرض لأفلام الكرتون على تحسن التواصل اللغوى للأطفال الذاتويين: تساعد برامج الرسوم المتحركة فى تطوير اللغة من زاوية قدرتها على اختيار المفردات والمفاهيم التى يمكن استخدامها فى سياقات متعددة وتفسير المفاهيم العلائقية كحروف الجر التى تستخدم فى تكوين جمل ويصعب فهمها من قبل الأطفال الذاتويين، ويمكن أن تكون المفاهيم العلائقية أكثر صعوبة من المفاهيم الأسمية للطفل لأنها تتغير عبر الإعدادات ومع أشياء مختلفة لذا مهم تحديد معانى المفهوم التى يجب تعليمها لهم من أجل تصور مفهوم العلائقية، وعلى الطفل تخيل وتعلم الإجراء المرتبط بهذا المفهوم بعد فهم حدوده المفهوم ربطه برمز مرئي.[١٨]

أن الفائدة العظمى عند (Holmgaard, 2019) تكمن فى مشاركة الذاتويين أنفسهم فى إنتاج قصة رسوم متحركة وجعلهم منتجين أكثر من مجرد تلقين، والتعبير عن أنفسهم خلال الحركة يساعد على فهم وتفسير المشاعر والحالات المزاجية والمواقف بطريقة إيجابية، والجمع بين الخبرة الفعلية والتعبيرات الجسدية مع اللغة اللفظية أمر صعب على معظم الأطفال الذاتويين، ويمكن أن تكون نقطة انطلاق لتمكينهم من تحويل الخبرة الفعلية إلى كلمات.[١٤]

واشارت دراسة (Holmgaard, 2019) الى قدرة الرسوم المتحركة على توفير إمكانات تعليمية للذاتويين مثل فهم اصطلاحات السرد والقصة على مستوى التسلسل البسيط أو قد يكون أكثر تعقيدا، ونسب المشاعر للأشياء والأرقام وشخصية الأشياء وتحويلها لأشخاص، وتوضح لنا ما يلزم لرؤية أو الشعور بشيء ما، وبالتالى فهم السمات الشخصية والتفاعل الإجتماعي، وفهم كيف يعبر الآخرون عن مشاعرهم وكيف يمكنهم التعبير عن مشاعرهم بنفسهم، وإخبار الآخرين بالضبط ما يريدوا قوله.[١٥]

والأطفال المصابون بالتوحد إلى تلقى تعليم يتيح لهم الفرص لتعلم المهارات المختلفة، من أجل التغلب على ضعفهم والصعوبات التى يواجهونها عن طريق أساليب ومواد أكثر إثارة للاهتمام والانتباه وتحثهم على التعلم، فافلام الرسوم المتحركة تساعد فى تعلم الأطفال الذاتويين من خلال:[٢٠]

١. تسهيل الفهم والاستدعاء فى التعلم والتواصل والاستدلال واستكشاف المعلومات.

٢. تقديم الكثير من المعلومات فى مواقف التعلم المختلفة.
٣. تعد ابتكارا فى التعليم يعتمد على تطبيق تكنولوجيا المعلومات لتضم عناصر مثل الفيديو والصوت والنص والرسوم والرسوم المتحركة، لتصبح أنشطة التعلم أكثر إثارة للاهتمام وتشويقا وفعالية للذاتويين.
٤. بديل يمكن للمعلمين استخدامه بسهولة معهم وبتوجيه وتدخل أقل.
٥. تقلل الرسومات المتحركة من استخدام الكلمات لشرح المفهوم أو المستهدف.
٦. قدرتها على مماثلة العالم الخارجى الواقعى بكل تفاصيله ومعالمه.
٧. تبسيط أكثر المعلومات والمهارات تعقيدا.
٨. بفضل التقنيات التكنولوجية أصبح إنتاجها يتم بسهولة كبيرة وبتكلفة أقل.
٩. الحركة الرسومية تعتبر محفزات كبيرة لحواس عديدة معا (البصر والسمع) تجذب انتباه الذاتويين وتضمن تركيزه والحفاظ عليه.
١٠. إمكانية تكرارها مرات عديدة على الذاتويين لضمان اكتساب المستهدف منها دون حدود.
١١. تحسين قدرات تعريف الكلمات وتعلم كيفية القراءة وفهم النص والتواصل اللغوي.
١٢. مراعاة الجوانب المعرفية والعاطفية والاجتماعية والسلوكية للذاتويين.

- أثر التعرض لأفلام الكرتون على تعليم مهارات التواصل الإجتماعى للأطفال الذاتويين:

١. تزيد استفادة الذاتويين من أساليب التدخل البصرية التى تجمع بين الرسوم المتحركة والصور الثابتة فى تحسين قدراتهم على التواصل وفى سلوكياتهم الإجتماعية، وأنها تقدم دعم ملموس لتعزيز عمليات الفهم والتعلم ومساعدة الذين يكافحون من أجل التواصل الإجتماعى وحل صعوبات فهم اللغة مع ثبات المعلومات التى تقدمها تلك الأساليب فى ذهن الذاتويين وبطرق أكثر كفاءة، مما يؤكد أن المسار البصرى هو الطريقة الحسية المفضلة للعديد من الأطفال الذاتويين.(٢١)
٢. وأشارت دراسة (Engel, 2020) إلى أن الرسوم المتحركة من أساليب التدخل القائمة على الملاحظة وتقديم المعلومات الواضحة، وأن مشاهدتها خاصة التى تحوى شخصيات متنوعة أدت إلى تغير سلوكيات الأطفال الذاتويين وظهور مواقف إجتماعية إيجابية تجاه زملائهم العاديين، وإن الإتصال غير المباشر خلالها يحسن المواقف تجاه التوحد، لكن هذا قد يعتمد على كيفية تقديم المعلومات.(٨)
٣. وفقا لـ(Horwitz, 2018) من الهام للأطفال الذاتويين ذوى مشاكل التواصل المعقدة تعلم كيفية التواصل بفعالية فى أقرب وقت، من أجل تسهيل تنمية المهارات اللغوية والمعرفية والمفاهيم والتنمية الإجتماعية والتواصل، عن طريق أساليب جذب تلائم الذاتويين، وبما أنهم يقضوا أوقات طويلة فى اللعب بالوسائط الإلكترونية أكثر من أى نشاط ترفيهى أخر ويستجيبوا كذلك للعروض البصرية فى المواد التعليمية، توفر لنا هنا التكنولوجيا بجانب ميزتها التواصلية ميزة أخرى مهمة تعليمية، فالرسوم المتحركة وفرت فرصة للتدخل مع الأطفال الذاتويين باعتباره أسلوب تعليمى بصرى لفتح مسارات وطرق التواصل.(١٩)
٤. وقد ثبت أن التعلم بمساعدة الكمبيوتر يعزز الدافع ويقلل من مشاكل السلوك مقارنة بالتعليم وجها لوجه لديهم، ومن أجل تحسين برامج الرسوم المتحركة فى التعليم؛ يجب تقليل متطلبات المهام وتعظيم الفعالية التعليمية ونقل المهارات المستفادة للواقع اليومى كالمهارات الإجتماعية ومهارات القراءة والمفردات اللغوية وتعليم المفاهيم وإظهار التباينات المختلفة.(٢٠)
٥. ساعدت أفلام الكرتون الأطفال الذاتويين فى فهم المشاعر وتحديد وتسمية تعابير الوجه الأساسية والمعقدة بعد إسبوعين فقط من التعرض لها، وأنها يمكنها تعليم الأطفال الذاتويين وذوى الإعاقة الذهنية مهارات فهم المشاعر، وأثبتت تحسن فى المهارات الإجتماعية ومهارات التواصل اللفظى وغير اللفظي، وعلى مستوى السلوك وكيفية اللعب ومهارات التقليد والحفاظ على المهارات المكتسبة خلاله دون تدخل الوالدين فى عمليات التوجيه والإرشاد، وإمكانية تطبيق تلك النتائج فى المواقف الاجتماعية الفعلية مما يجعله مرن لاستخدامه فى التعليم والعلاج وتقضية أوقات الفراغ.(١٠)
٦. أشارت دراسة (Ho, 2019) إلى أن الرسوم المتحركة لديها جذور فى نظرية التعلم الإجتماعي، وأنها قادرة على تطوير السلوكيات المناسبة للأطفال وتغيير السلوكيات غير المناسبة التى يلاحظها الأخرين، وذلك عن طريق مشاهدة الطفل لمقطع فيديو يستهدف سلوك محدد مسبقا ويتم توجيهه لممارسة وتقليد هذا السلوك، وكلما تعرض لمقاطع فيديو بمواقف حقيقية يرتبط أكثر بالسلوك المستهدف تعليمه له، لهذا تعد الرسوم المتحركة استراتيجية فعالة لتدريس مجموعة من المهارات بما فى ذلك مهارات التواصل الاجتماعى والمهارات الوظيفية وتعزيز الأداء السلوكى للأطفال من مختلف الأعمار، ولها كذلك قدرة على تعليم السلوكيات التعبيرية الاجتماعية المعقدة (مثل التعليقات اللفظية، التنغيم، الإيماءات، تعابير الوجه) للأطفال الذاتويين مع سرعة اكتساب هذه المهارات.(١٢)
٧. وتعتبر الرسوم المتحركة من أدوات التدخل الفعالة مع الأطفال الذاتويين، لقدرتها على تحسين التفاعلات الإجتماعية بعدة طرق وعلى لفت إنتباههم واكتساب الانتباه المشترك، وتباعا تحسين الاستجابة الإجتماعية للعالم الخارجى وتعليم المهارات الإجتماعية، وتعد الرسوم المتحركة أكثر من مجرد أسلوب تدخل فعال للذاتويين لإمكانية استخدامها وتنفيذها عبر إعدادات مختلفة، وساهمت التكنولوجيا الحديثة فى تبسيط إجراءات استخدامها وتصميمها وتطويرها، يمكن تطوير فيديو رسوم متحركة خلال برامج متاحة على شبكة الإنترنت بسرعة وسهولة، وكذلك سهولة استخدامها والتعرض لها من قبل الذاتويين بأدنى تعليمات وإرشادات وتوجيه.(١٣)

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلي:

١. التعرف على أثر تعرض الذاتويون لافلام الكرتون التليفزيونية وعلاقتها بتنمية التواصل اللغوى والاجتماعى لديهم.
٢. فحص فاعلية برنامج قائم على افلام الكارتون فى تنمية التواصل اللغوى والاجتماعى لدى الاطفال الذاتويون.
٣. تصميم برنامج تدريبى قائم على افلام الكارتون فى تنمية التواصل اللغوى والاجتماعى لدى الاطفال الذاتويون.
٤. التحقق من فاعلية البرنامج التدريبى القائم على افلام الكارتون فى تنمية التواصل اللغوى والاجتماعى لدى الاطفال الذاتويون.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى التواصل اللغوى بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياس القبلى وأفراد المجموعة التجريبية فى القياس البعدى لصالح أفراد المجموعة التجريبية فى القياس البعدي.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى التواصل اللغوى بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياس البعدى وأفراد المجموعة الضابطة فى القياس البعدى لصالح أفراد المجموعة التجريبية فى القياس البعدي.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى التواصل الاجتماعى بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياس القبلى وأفراد المجموعة التجريبية فى القياس البعدى لصالح أفراد المجموعة التجريبية فى القياس البعدي.
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى التواصل الاجتماعى بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياس البعدى وأفراد المجموعة الضابطة فى القياس البعدى لصالح أفراد المجموعة التجريبية فى القياس البعدي.

منهج الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج شبة التجريبي، لتطبيق برنامج تدريبى قائم على افلام الكارتون لتنمية التواصل اللغوى والاجتماعى لدى اطفال الذاتوية، وذلك بالاعتماد على تقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين إحداهما تجريبية يطبق عليها البرنامج التدريبى والاخرى مجموعة ضابطة تتبع الطريقة التقليدية للمركز، ويطبق مقياس التواصل اللغوى والاجتماعى على أفراد المجموعتين قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي.

عينة الدراسة:

تشتمل عينة الدراسة الحالية على ٨ أطفال ذاتويين من الذكور والإناث، من ذوى الذاتوية المتوسطة حيث يتراوح مستوى الذاتوية لديهم وفق تقدير مقياس كارز لتقدير التوحد فى مرحلة الطفولة ما بين (٣٨- ٣١) درجة أى من ذوى الذاتوية الخفيفة الى المعتدلة، ومعدل ذكاء يتراوح ما بين (٥٧- ٧٠) وفقا لمقياس استانفورد بنيه للذكاء، ويتراوح العمر الزمنى لأفرادها ما بين (٦- ٩) سنوات، ممن يتلقون الرعاية بجمعية الفرسان لذوى الاحتياجات الخاصة بمحافظة قنا، مع مراعاة تجانس العينة من حيث درجة الذاتوية والعمر الزمنى ومستوى الذكاء والتواصل الاجتماعى واللغوي. وتتألف العينة من مجموعتين متساويتين فى العدد تضم كل منها أربعة أطفال، إحداهما تجريبية يتم تعريضها وفق برنامج مستخدم لمشاهد منتظمة ومكثفة ومتعمدة لعدد من أفلام الكرتون، أما المجموعة الأخرى فهى ضابطة والتى تتعرض لما يتم تقديمه فى الجمعية بصورة تقليدية.

متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: يتمثل فى التعرض لأفلام الكارتون التليفزيونية.
- المتغير التابع: يتمثل فى تنمية التواصل اللغوى والاجتماعى لدى افراد العينة.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: تتمثل فى ما أثر الأطفال الذاتويين لأفلام الكارتون التليفزيونية وعلاقته بتنمية التواصل الاجتماعى واللغوى لديهم.
- الحدود المكانية: تم تطبيق البرنامج والتحقق من اثر البرنامج فى جمعية الفرسان بمحافظة قنا.
- الحدود الزمانية: تم تصميم البرنامج والتحقق من اثره فى الفترة الزمنية من بداية ١/ ١٢/ ٢٠٢٠ الى ٢٨/ ٢/ ٢٠٢٠.
- الحدود البشرية: تضمنت عينة الدراسة ٨ طفلا وطفلة من اطفال الذاتوية، ممن انطبقت عليهم شروط اختيار العينة، ومقسمين الى مجموعتين بالتساوى ٤ أطفال المجموعة التجريبية، و٤ اطفال المجموعة الضابطة.

أدوات الدراسة:

استخدم الباحث فى الدراسة الحالية مقياس استانفورد بنيه للذكاء: الصورة الخامسة (تقنين صفوت فرج، ٢٠٠٣)، ومقياس تقدير التوحد الطفولى كارز Childhood Autism Rating Scale (CARS)، ومقياس التواصل الاجتماعى للأطفال الذاتويين (اعداد الباحث)، ومقياس التواصل اللغوى للأطفال الذاتويين (اعداد الباحث)، وبرنامج تدريبى مقترح (اعداد الباحث).

- البرنامج التدريبى المقترح (اعداد الباحث):

١. الهدف العام للبرنامج:

أ. يهدف البرنامج الحالى إلى تنمية مهارات التواصل اللغوى والاجتماعى لدى بعض الذاتويين فى الفئة العمرية (٦- ٩) سنة وذلك من خلال الاعتماد على مجموعة من الأساليب السلوكية المختلفة لتحقيق الأهداف الاجرائية.

ب. يهدف البرنامج الى تنمية التواصل اللغوى والاجتماعى لدى الاطفال الذاتوية باستخدام افلام الكارتون، ويتكون البرنامج من ٣٦ جلسة بواقع ثلاثة جلسات اسبوعيا مده الجلسة (٣٠- ٤٠) دقيقة، واستمر تطبيق البرنامج لمده ثلاثة شهور، اختار الباحث عينة من حلقات أفلام الكرتون لا يزيد مدة عرضها عن ١٠ دقائق والتى قدمت من خلال قنوات التلفزيون للأطفال وهى (مسلسل "العرض العادي" ومسلسل "العم جدة"، ومسلسل "الدببة الثلاثة"، ومسلسل "تعلم مع زكريا" ومسلسل "سبونج بوب"، ومسلسل "من قصص الحيوان فى القرآن").

٢. اسس اختيار محتويات البرنامج:

أ. الرجوع الى التراث النظرى المتعلق بموضوع الدراسة.

ب. الدراسات السابقة والابحاث التى اهتمت باللغة والتواصل الاجتماعى لدى اطفال الذاتوية.

ج. مراعاه العمر الزمنى لافراد العينة، وذلك باختيار الصور المناسبة لعمرهم.

د. اختيار انشطة البرنامج بحيث تكون متنوعة وجاذبه لاهتمام الطفل.

ه. تنوع الوسائل التعليمية المستخدمة فى تحقيق اهداف اللغة والتواصل المرجوة، واختيار الوسائل التى تساعد فى تسهيل التواصل اللغوى والاجتماعى لدى الاطفال، وزياده فهمة للاوامر اللفظية والاجتماعية الموجهة اليه.

٣. الأدوات والوسائل المستخدمة فى البرنامج: رسوم المتحركة تعرض على جهاز كمبيوتر- وجهاز تسجيل- وصور فوتوغرافية ملونة- مكعبات فك وتركيب- صلصال- براجون ملون- اسطوانة التمييز السمعي- اسطوانة مخارج الحروف- تنمية الكلمات لشركة اللوتس للبرمجيات- قص ولزق- ألوان فلومستر- بالونات للنفخ- معززات مادية وغيرها).

٤. الأساليب والفنيات المستخدمة فى البرنامج: تم استخدام الفنيات السلوكية التالية: (النمذجة- لعب الدور وقلب الدور- التعزيز الواجب المنزلي- القصص- المحاضرة- المناقشة والحوار).

٥. عرض البرنامج على المحكمين(*) تم عرض البرنامج بصورته الأولية ٥ محكمين من أساتذة علم النفس والاعلام وبعض الاخصائين الممارسين للعمل بمجال الذاتوية وتم عرض البرنامج عليهم بهدف تحديد الأتي:

أ. مدى ملائمة فقرات البرنامج للأطفال الذاتويين.

ب. مدى دقة صياغة الفقرات سواء الصياغة اللفظية أو العملية للبرنامج.

ج. مدى ملائمة الأنشطة لتحقيق هدف البرنامج.

د. مدى ملائمة الأدوات المستخدمة لتنفيذ البرنامج مع طبيعة الأفراد الذاتويين.

ه. مدى ملائمة الفترات الزمنية لتنفيذ أنشطة البرنامج.

٦. تم تعديل البرنامج ليظهر بصورته النهائية بعد الأخذ بأراء السادة المحكمين وكانت أرائهم كالتالي:

أ. ضرورة إختصار البرنامج نظرا لكثرة الأنشطة المتضمنة بالبرنامج.

ب. ضرورة عمل تقويم لأداء المفحوصين من خلال إستمارة تقويم لأداء أفراد المجموعة التجريبية.

ج. ضرورة تصويب الأخطاء اللغوية.

وبناء على ما سبق من أراء السادة المحكمين فقد تم إختصار فقرات أنشطة البرنامج.

٧. أهمية البرنامج: تكمن اهمية البرنامج فى محاولة الآتي:

أ. تحسين التواصل اللغوى والاجتماعى لدى الطفل الذاتوى وبالتالى تحسين قدرته على التفاعل مع الآخرين.

---

* المحكمين: أ.د.هيام صابر شاهين أستاذ الصحة النفسية، كلية البنات، جامعة عين شمس.
أ.د.هند إمبابي أستاذ علم نفس الطفل، كلية الطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.
د.أحمد فخري الأستاذ المساعد بقسم العلوم الإنسانية، كلية الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.
د.محمد عبود الأستاذ المساعد بقسم الإعلام التربوي، كلية التربية النوعية، جامعة بنها.
د.مؤمن جبر عبدالشافي مدرس بقسم الإعلام وثقافة الأطفال، كلية الدراسات العليا للطفول، جامعة عين شمس.

ب. تنمية قدرة الطفل الذاتوى على العمل مع آخر أو فى جماعة.
ج. تنمية بعض المهارات المرتبطة بالتواصل اللغوى مثل الانتباه، التقليد، الفهم الانفعالى والاجتماعى.
د. تنمية بعض المهارات اللغوية المرتبطة بالتواصل اللغوى مثل اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية.

اجراءات تطبيق الدراسة:

١. اعداد مقياس التواصل اللغوى والاجتماعى لذوى اطفال الذاتوية وتحكيمية والتاكد من صدقه وثباته.
٢. اعداد البرنامج المقترح لتنمية التواصل اللغوى والاجتماعى لدى عينة من الاطفال الذاتوية وتحكيمة.
٣. اختيار جمعية الفرسان لذوى الاحتياجات الخاصة للاطفال الذاتوية فى مدينة قناة والتى تم تطبيق البرنامج فيها.
٤. اختيار عينة الدراسة وتوزيعها على مجموعتين متكافئتين من حيث العمر ودرجة التوحد والتواصل اللغوى والاجتماعى، احداهما ضابطة والاخرى تجريبية.
٥. تطبيق مقياس الدراسة (القياس القبلى) على افراد المجموعتين الضابطة والتجريبية.
٦. تطبيق جلسات البرنامج المقترح على افراد المجموعة التجريبية.
٧. اعادة تطبيق مقياس التواصل اللغوى والاجتماعى (القياس البعدى) على افراد المجموعتين الضابطة والتجريبية للتحقق من اثر البرنامج المقترح.
٨. التوقف عن تطبيق البرنامج لمده شهر ومن ثم متابعة افراد المجموعة واعادة تطبيق المقياس (قياس تتبعى).
٩. تصميم المقياس واستخراج النتائج.

التعريفات الإجرائية للدراسة:

- التواصل اللغوى: مجموعة من المهارات التى تهدف إلى تحسين النمو اللغوى والاجتماعى (اللغة الاستقبالية- اللغة التعبيرية) لدى اطفال الذاتوية مما يدعم اندماجهم فى المجتمع وتقبل أفراده لهم.
- التواصل الاجتماعى: هو العملية أو الطريقة التى يتمكن بها الفرد من توصيل المعانى والأفكار والتعبير عن احتياجاته ورغباته، عن طريق الحوار فى إطار اجتماعي.
- الذاتوية: هم الاطفال الذين تم تشخصهم باستخدام مقياس تقدير التوحد الطفولى Childhood Autism Rating Scale.

الاساليب الإحصائية:

لاستخراج نتائج الدراسة قام الباحث باستخدام البرنامج الإحصائى SPSS حيث استخدم بعض الأساليب الإحصائية التى تتلاءم وطبيعة البيانات المطلوبة مثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار مان- وتنى Mann whitney (U).

نتائج الدراسة:

- الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى التواصل اللغوى بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياس القبلى وأفراد المجموعة التجريبية فى القياس البعدى لصالح أفراد المجموعة التجريبية فى القياس البعدي.

جدول (١) يوضح حساب قيمة (Z) لدلالة الفروق بين متوسطى درجات مجموعتى الدراسة التجريبية فى القياس القبلى والبعدى لمقياس التواصل اللغوى لدى الأطفال الذوتويين

المجموعة التجريبية	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	مان وتني	قيمة (Z)	دلالة الفروق	مستوى الدلالة
قبلي	٤	٢,٥٠	١٠,٠٠	٦,٠٠	٢,٣٣٧	٠,٠١٩	دالة عند ٠,٠١
بعدي	٤	٦,٥٠	٢٦,٠٠				

يتضح من الجدول السابق أن مستوى الدلالة مساويا ٠,٠٢٩، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية قبلى وبعدى لتطبيق برنامج التعرض لأفلام الكارتون على مقياس التواصل اللغوى لصالح التطبيق البعدي، مما يحقق صحة الفرض.

- الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى التواصل اللغوى بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياس البعدى وأفراد المجموعة الضابطة فى القياس البعدى لصالح أفراد المجموعة التجريبية فى القياس البعدي.

جدول (٢) يوضح حساب قيمة (Z) لدلالة الفروق بين متوسطى درجات مجموعتى الدراسة التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لمقياس التواصل اللغوى لدى الأطفال الذوتويين

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	مان وتني	قيمة (Z)	دلالة الفروق	مستوى الدلالة
الضابطة	٤	٢,٤٩	١١,٠٠	٧,٠٠	٢,٤٦٠	٠,٠١٤	دالة عند ٠,٠١
التجريبية	٤	٦,٤٩	٢١,٠٠				

يتضح من الجدول السابق أن مستوى الدلالة مساويا ٠,٠١٤، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطى درجات المجموعة الضابطة بعد تطبيق برنامج التعرض لأفلام الكارتون على مقياس التواصل اللغوي، وذلك لصالح المجموعة التجريبية، مما يحقق صحة الفرض.

- الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى التواصل الاجتماعى بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياس القبلى وأفراد المجموعة التجريبية فى القياس البعدى لصالح أفراد المجموعة التجريبية فى القياس البعدي.

جدول (٣) يوضح حساب قيمة (Z) لدلالة الفروق بين متوسطى درجات مجموعتى الدراسة التجريبية فى القياس (القبلي- البعدي) لمقياس التواصل الاجتماعى لدى الأطفال الذوتويين

المجموعة التجريبية	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	مان وتني	قيمة (Z)	دلالة الفروق	مستوى الدلالة
قبلي	٤	٣,٠٠	١٦,٠٠	٩,٠٠	٢,٦٦٠	٠,٠٠٨	دالة عند ٠,٠١
بعدى	٤	٨,٠٠	٤٠,٠٠				

يتضح من الجدول السابق أن مستوى الدلالة مساويا ٠,٠٠٨، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق برنامج التعرض لأفلام الكارتون على مقياس التواصل الاجتماعى وذلك لصالح المجموعة التطبيق البعدي، مما يحقق صحة الفرض.

- الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى التواصل الاجتماعى بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياس البعدى وأفراد المجموعة الضابطة فى القياس البعدى لصالح أفراد المجموعة التجريبية فى القياس البعدي.

جدول (٤) يوضح حساب قيمة (Z) لدلالة الفروق بين متوسطى درجات مجموعتى الدراسة التجريبية وبين متوسطى درجات الضبابطة لمقياس التواصل الاجتماعى لدى الأطفال الذوتويين

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	مان وتني	قيمة (Z)	دلالة الفروق	مستوى الدلالة
الضابطة	٤	٤,٠٠	١٦,٠٠	٦,٠٠	٢,٧٣٠	٠,٠٠٦	دالة عند ٠,٠١
التجريبية	٤	٩,٠٠	٤١,٠٠				

يتضح من الجدول السابق أن مستوى الدلالة مساويا ٠,٠٠٦، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطى درجات أفراد المجموعة الضابطة بعد تطبيق برنامج التعرض لأفلام الكارتون على مقياس التواصل الاجتماعى وذلك لصالح أفراد المجموعة التجريبية، مما يحقق صحة الفرض.

المراجع:

١. حسام الدين جابر السيد احمد، تحسين التفاعل الاجتماعى لدى الأطفال التوحديين باستخدام برنامج تدريبى للتواصل غير اللفظي، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، مجلة البحث العلمى فى التربية، العدد (١٩)، سنة ٢٠١٨، ص١- ٣٤.
٢. رشيد حميد، بوطغان محمد الطاهر (٢٠١٩)، **ما مدى فاعلية برنامج علاجى فى**

تنمية المهارات الاجتماعية والتواصلية لدى الأطفال التوحديين فى مرحلة الطفولة المتوسطة، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية، العدد٢١، ص٨٣– ٩٦.

٣. عبدالرقيب احمد البحيري، محمود محمد امام (٢٠١٩): **اضطراب طيف التوحد "الدليل التطبيقى للتشخيص والتدخل العلاجى**، القاهره، مكتبة الانجلو المصرية، ص٢٣.

٤. عبدالعزيز الشخص (٢٠١٠). **قاموس التربية الخاصة والتأهيل لذوى الاحتياجات الخاصة**، الطبعة (٢)، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ص٥٤.

٥. وليد محمد على (٢٠١٥). **استخدام الاستراتيجيات البصرية فى تنمية مهارات التواصل الاجتماعى لدى الأطفال التوحديين**، الإسكندرية، مؤسسة حورس الدولية، ص٧٦.

6. Bono, A; Daley, T& Sigman, M. (2013). **Relations among joint attention, amount of intervention and language gain in autism**. Autism Dev Disord, 34(5): 495- 505.
7. Casenhiser, D; Binns, A; McGill, F& Shanker, S. (2015). Measuring and supporting language function for children with autism: Evidence from a randomized control trial of a social interaction- based therapy. **J Autism Dev Disord**, 45(3): 846- 57.
8. Donaldson, AL. Siblings of children with ASD (2015): Promoting social communication. Perspectives on Language Learning and Education. 2015; 22(1): 31- 8.
9. Engel, Carla Simone& Sheppard, Elizabeth. (2020). Can Cartoons Which Depict Autistic Characters Improve Attitudes Towards Autistic Peers?, **Journal of Autism and Developmental Disorders**, 50, p1017.
10. Gev, T; Rosenan, R.& Golan, O. (2019). Unique Effects of The Transporter Animated Series and of Parental Support on Verbal and Social Communication Skills of Children With ASD: Results of a Randomized Controlled Trial, **Autism Research**; 10 (4).
11. Gev, T; Rosenan, R.& Golan, O. (2019). Unique Effects of The Transporter Animated Series and of Parental Support on Verbal and Social Communication Skills of Children With ASD: Results of a Randomized Controlled Trial, **Autism Research**; 10 (4), p993.
12. Ho, T. Q; Gadke, D. L; Henington, C; Evans- McCleon, T. N.& Justice, C. A. (2019). The Effects Of Cartoon Movies On Joint Attention And Social Communication Skill In Children With Autism Spectrum Disorder, **Research in Autism Spectrum Disorders**; 58 (4).
13. Ho, T. Q; Gadke, D. L; Henington, C; Evans- McCleon, T. N.& Justice, C. A. (2019). **Op. Cit**, p84.
14. Ho, T. Q; Gadke, D. L; Henington, C; Evans- McCleon, T. N.& Justice, C. A. (2019). **Op. Cit**, p84.
15. Holmgaard, A; Pedersen, H.& Abbott, C. (2019). Cartoon Movies For Children With ASD: New Possibilities For Communication Skills Development, **Journal of Child Psychology and Psychiatry**; 6 (11), P2.
16. Holmgaard, A; Pedersen, H.& Abbott, C. (2019). **Op. Cit**; P5.
17. Horwitz, L; McCarthy, J. W; Roth, M. A.& Marinellie, S. A. (2018). **The Effects of Cartoon Movies To Teach the Social Communication to Children With Autism Spectrum Disorders and Developmental Delays**, Contemporary Issues in Communic Ation Science and Disorders; 41 (3), P85.
18. Horwitz, L; McCarthy, J. W; Roth, M. A.& Marinellie, S. A. (2018). **Op. Cit**, p83.
19. Horwitz, L; McCarthy, J. W; Roth, M. A.& Marinellie, S. A. (2018). **Op. Cit**, p84.
20. Mandasari, V. (2019). Learning Social Communication Skills with Cartoon Movies for Children with Autism Spectrum Disorders, **MA Thesis**, Swinburne University of Technology.
21. Rabi, N. M. (2019). Effectiveness of Cartoon Movies in Language Communication Development for Autistic Children, **International Journal of Social, Behavioral**, Educational, Economic, Business and Industrial Engineering; 10 (5), p1474.
22. Sedeyn, C. M. (2018). Visual Attention to Cartoon and Relationship to Communication: A Comparison of Typically Developing Children and Children with ASD, **MA Thesis**, University of Vermont: USA, p14.
23. So, W; Wong, M. K; Cabibihan, J; Lam, C. K; Chan, R. Y.& Qian, H. (2020). Using Cartoon Exposure To Promote Communication Skills In Children With Autism Spectrum Disorders, **American Journal of Speech Language Pathology**; 8 (12).
24. Yaman, H. (2010). **Cartoons as a Teaching Tool: A Research on Turkish Language Grammar Teaching**. Kuram veUygulamada Egitim Bilimleri; Istanbul, 10, (2). 1231- 1242.